

## اليوم العالمي لكبار السن

قدر عدد سكان المملكة لنهاية عام 2023 حوالي (11.516) مليون نسمة شكل كبار السن منهم في العمر 60 سنة فأكثر ما نسبته 5.4% كانت النسبة بين الذكور 5.2% مقابل 5.7% بين الإناث. وتشير البيانات أن النسبة الكبرى من المسنين يقطنون محافظة العاصمة بنسبة بلغت 47.6% وبفارق كبير عن المحافظة التي تليها محافظة إربد إذ بلغت النسبة 17.6%، وسجلت محافظة الطفيلة أدنى نسبة 0.8%.

وبلغ العمر المتوقع عند الميلاد في المملكة على المستوى الوطني 75.3 سنة، (77.0 سنة للإناث مقابل 73.8 سنة للذكور)، وهذا يعكس مدى التقدم في القطاع الصحي التي توليها الحكومات والذي كان له أثر ايجابي في خفض نسبة الوفيات وارتفاع العمر المتوقع وقت الميلاد.

هذا وتشارك دائرة الإحصاءات العامة الأردنية العالم بالاحتفال باليوم العالمي لكبار السن والذي تم اعتماده في الأول من أكتوبر من كل عام، ومن المتوقع أن تكون الشيخوخة واحدة من أبرز التحولات الاجتماعية للمجتمع، حيث ستؤثر في جميع القطاعات، بما في ذلك سوق العمل والأسواق المالية، والطلب على السلع والخدمات، مثل السكن والنقل والحماية الاجتماعية، فضلا عن البنى الأسرية والروابط بين الأجيال في المجتمع.

وقد أكدت الحكومة الأردنية دستورياً على حماية الشيخوخة في المجتمع الأردني وقد انعكس ذلك مؤخراً على وثيقتين هامتين هما: وثيقة الأردن 2025 (رؤية واستراتيجية وطنية) والخطة الوطنية الشاملة لحقوق الإنسان للأعوام 2016-2025، ويعتبر من أهم الانجازات التي قامت بها الحكومة الأردنية إصدار التوجيهات اللازمة لفتح عيادات لتوفير الإشراف الطبي المباشر والعناية الصحية لكبار السن في دور الرعاية الإيوائية التي تحتضن المسنين، وحسب الاستراتيجية الوطنية الاردنية لكبار السن في الأردن تم اعتماد عمر الستين سنة فأكثر لتعريف كبار السن.

وهناك زيادة في أهمية كبار السن باعتبارهم من المساهمين في التنمية ممن ينبغي أن تدمج قدراتهم على العمل للنهوض بأنفسهم ومجتمعاتهم في السياسات والبرامج على جميع المستويات. ومن خلال نتائج مسح العمالة والبطالة التقرير الرئيسي لعام 2023 تبين ان 19.9% من الأردنيين المسنين مستواهم التعليمي أمتي و 14.5% مستواهم التعليمي بكالوريوس فأعلى، كما اشارت نتائج المسح ان الغالبية من كبار السن الأردنيين متزوجين أو سبق لهم الزواج، اذ بلغت النسبة 98.0%. وفيما يتعلق باستخدام كبار السن للحاسوب فقد أظهر مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المنازل عام 2022 ان نسبة 6.4% من كبار السن في الفئة العمرية (60-64) سنة يستخدمون الحاسوب في حين بلغت هذه النسبة 4.6% ممن تجاوزت اعمارهم 65 سنة فأكثر هذا وقد سجل الذكور نسبة أعلى في استخدام الحاسوب مقارنة بالإناث، حيث بلغت ضمن الفئة العمرية من (60-64) سنة ما نسبته 10.9% للذكور مقابل 2.8% للإناث.

التوزيع النسبي لكبار السن الذين اعمارهم 60 سنة فأكثر حسب المحافظة، 2023

